



الطوباوي ابونا يعقوب رسول محبة الله بين الناس

تحفّلون باليوبيل المنوي لمدرسة فال سان جاك ، هي سنة مباركة وشهادة مميزة لمسيرة تربوية عريقة.

وأنا بدوري اكمل اربعون عاما من حياتي الكهنوتية وقد كانت بداياتها في مدرستكم العامرة. لقد امضيت من سني كهنوتي ثمانية عشر سنة بين رعيتي مار نوهرا ومار ضوميط في ساحل علما ، وفترة خمسة عشر سنة في عمان - الاردن حيث اطلقنا اول رعية مارونية على اسم القديس شربل ، وحالياً أتابع أسقفيتي في أبرشية القاهرة المارونية لمصر والسودان وزائراً رسولياً على شمال أفريقيا.

عندما اقتربت من الرسامة الكهنوتية أردت أن تكون لشخصية الراهب الذي مات برائحة القداسة، الطوباوي أبونا يعقوب الكيوشي مثالي وملهمي ، جارنا في بلدة غزير وأنا ابن حارة صخر وقد تلمست منذ صغري الأعمال والإنجازات التي قام بها في خدمة الكنيسة والوطن.

قصدت دير الصليب في جل الديب وطلبت الإذن بأن تحمل الصورة التذكارية التي ستوزع بمناسبة الرسامة الكهنوتية صورة أبونا يعقوب. وقد كان السؤال : ولماذا ؟ فقلت إنني متأثر جداً بشخصية هذا الراهب الكاهن رسول الرحمة خادم الفقراء والمهمشين ، وأول من فكر في خدمة الكهنة ورعايتهم في شيخوختهم.

وقد كان لي ما أردت وتمت الرسامة وكانت صورة أبونا يعقوب تنتقل من يد إلى يد ومن بيت الى بيت.

وشاءت الظروف أن يطلب إليّ أن أدرس مادة التعليم المسيحي لطلاب مدرسة فال سان جاك ، ولتبيت الطلب وكلّي عرفان جميل للراهب القديس الذي قاد خطاي وسمح أن أقوم بخدمة التعليم والإرشاد مع القداس لمجموعة من طلاب المدرسة التي تحمل اسمه.

وبذلك كنت أتعلم من أبونا يعقوب أن أكون كاهن صلاة وعمل من خلال خدمتي الكهنوتية ورسالة التعليم المسيحي أمانة لأولادنا وشبابنا جيل المستقبل وأمل الكنيسة والوطن.

لقد كان لهذه الخدمة أثرها في انطلاقتي الكهنوتية لاسيما من خلال الأجواء الروحية والتربوية وخدمة المحبة التي كانت تظهرها الأخوات الراهبات مع أفراد الهيئة التعليمية وعموم الطلاب.

أستطيع أن أشهد بأن بداياتي الكهنوتية من خلال رسالة التعليم المسيحي مع أخواتنا راهبات الصليب في مدرسة فال سان جاك كان لها وقعها ، وساعدتني لأنطلق في خدمة التقديس والتعليم والتدبير على خطى المعلم الرب يسوع المسيح.

وأيضاً شهادة الطوباوي أبونا يعقوب الذي ترافقتي صورته وذخيرته التي قدّمت لي بمناسبة الرسامة الأسقفية والموضوعة في كاتدرائية القديس يوسف المارونية في القاهرة.

لتكن رسالة الصلاة والخدمة والتعليم مرافقة لمدرستكم العامرة ولسائر مؤسسات جمعية راهبات الصليب ببركة الرب يسوع وشفاعة الطوباوي أبونا يعقوب.

عن كرسينا في القاهرة يوم ٢٦/٠٦/٢٠١٩

+ المطران جورج شبحان

أبرشية القاهرة المارونية لمصر والسودان

والزائر الرسولي على شمال أفريقيا

